أمر قاض بريطاني اليوم الاثنين بالإفراج بكفالة خلال أيام عن الداعية الإسلامي الأردني أبو قتادة الذي يتهم بأنه كان أحد مساعدي زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، وذلك رغم المخاوف بأنه يمثل تهديداً على الأمن.
وبحسب وكالة فرانس برس فقد سعت بريطانيا خلال السنوات الست الماضية إلى ترحيل أبو قتادة 51) عاماً) إلى الأردن، إلا أن محكمة حقوق الإنسان الأوروبية أوقفت تلك المساعي الشهر الماضي ورأت أن الأدلة ضده ربما تم انتزاعها منه من خلال التعذيب.
ويقيم "أبو قتادة" الذي كان يعتبر لفترة زعيم "القاعدة" في أوروبا، منذ 1993 في بريطانيا حيث حصل على صفة لاجئ، وهو يحتج على قرار طرده المتخذ في أغسطس 1995 معتبراً أنه سيواجه في الأردن "خطراً حقيقياً" بالتعرض للتعذيب ومن "إنكار فاضح" لحقه في الحرية وفي محاكمة عادلة، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.
ورأى ادوارد فيتزيجيرالد ممثل "أبو قتادة" أن هناك "خطر إنكار حق في محاكمة عادلة واضحاً تماماً"، مشيراً إلى أن موكله ستعاد محاكمته أمام محكمة أمن الدولة وهي هيئة عسكرية "لا تستوفي معايير الاستقلالية والحيادية"، على حد قوله.
واستند في مطالبته بإلغاء القرار إلى ما وصفه بـ "الاستخدام الشائع والمنهجي للتعذيب وغياب العقوبة (بحق السلطات) في مجال التعذيب" في الأردن الذي نددت به المنظمات غير الحكومية الدولية.
لكن ممثل الحكومة البريطانية مايكل بيلوف أمام قضاة المحكمة الأوروبية في ستراسبورج دافع عن قرار بوصفه "أبي قتادة" على أنه "شخص خطر" ويتحرك "في صلب أنشطة "القاعدة" في بريطانيا".
وطمأن المحكمة بأنه لن يتعرض لأي تعذيب حال ترحيله إلى الأردن، قائلاً: إنه يوجد اتفاق موقع بين لندن وعمّان يشتمل على سلسلة من الضمانات بشأن احترام المعايير الدولية لحماية حقوق الإنسان. وذكر بأن اللجنة الخاصة البريطانية حول الهجرة أجازت عملية "الطرد المحاطة بضمانات".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 06/02/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com